كشفت الأحداث الأخيرة عن تفاصيل المشروع الانقلابي الكبير على الشرعية الدستورية والذي جرى التخطيط له منذ وقت مبكر حين أعلنت أحزاب اللقاء المشترك رفضها القاطع للحوار والانقلاب على كل الاتفاقات والتفاهمات السابقة، وتلى ذلك رفض الانتخابات أو طلب تأجيلها في العام 2009م ثم رفضها للمرة الثانية في العام الحالي، وهو ما أثار حيرة كبيرة لدى المراقبين السياسيين.. إزاء هذا التلكؤ والتردد الواضح، وعجزوا عن تفسير هذه المواقف لأحزاب المشترك التي ترفض الاحتكام لإرادة الشعب في حين تدعي أنها تمثل الاغلبية.

عبدالولي المذابي

المشروع الانقلابي الكبير

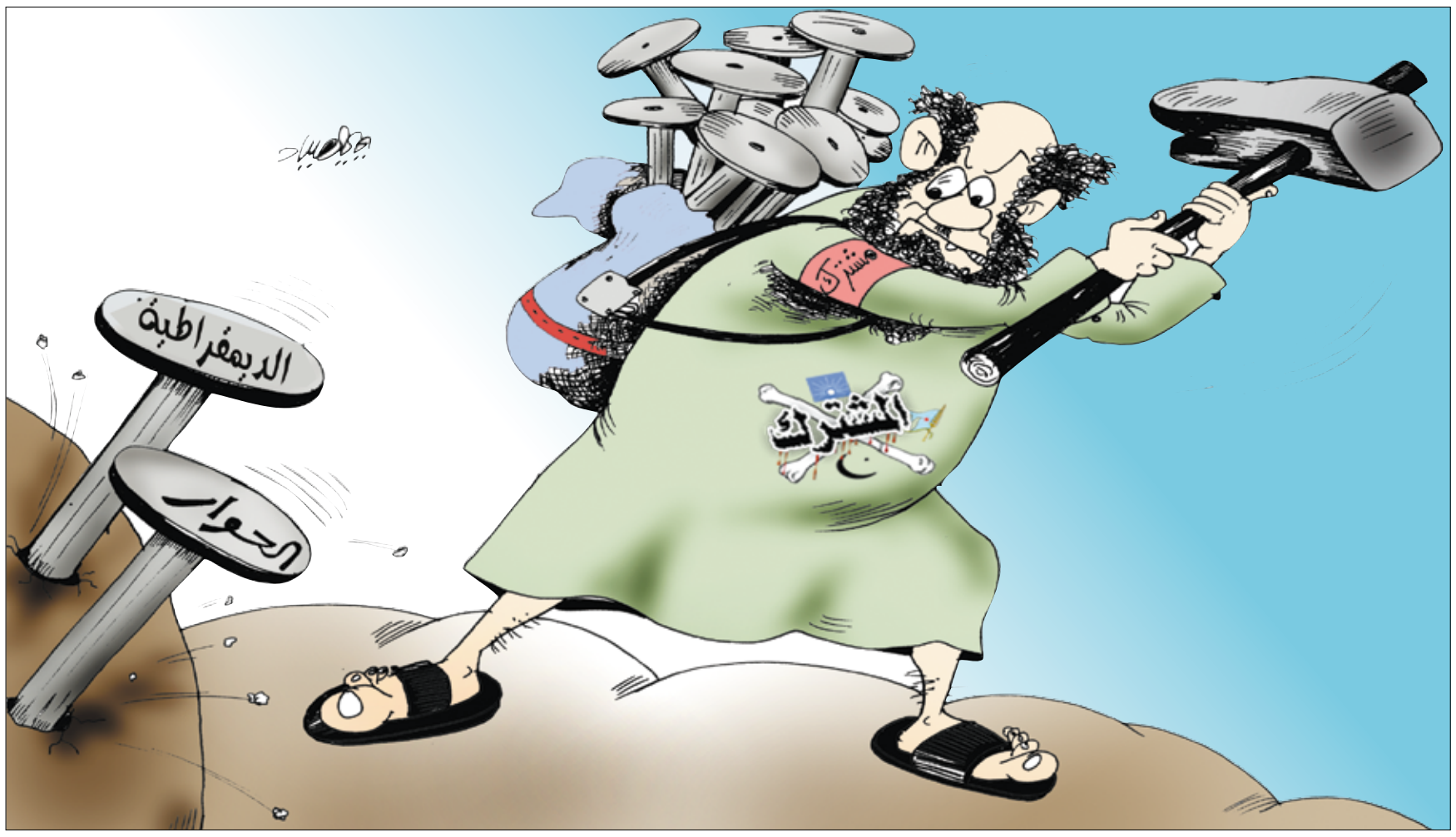

الأمور سارت على نحو سيئ حيث ارتفعت وتيرة الأعمال التخريبية التي ينفذها «الحراك التخريبي» في بعض المحافظات الجنوبية، في الوقت الذي شهد نشاط القاعدة تنامياً ملحوظاً، أدى الى خلق حالة من القلق إزاء الاستهداف الواضح للجنود والقيادات الامنية وكذا المنشآت والمرافق الحكومية، وقد نتج عن ذلك سقوط العديد من الشهداء وإحداث خسائر كبيرة في البنى التحتية.

وتكشفت الحقائق بوضوح في التصريحات التي أدلى بها المدعو حيدر العطاس لقناة «بي. بي. سي» واعترف فيها بدعم الحراك بالتنسيق مع المشترك والمدعو حميد الأحمر الذي يقوم بأدوار مهمة في تمويل تلك الأعمال التخريبية.

ويبدو أن كل تلك الممارسات لم تكن الا إرهاصات لمؤامرة كبيرة تنتظر اللحظة المناسبة التي أتت حسب تقدير أحزاب المشترك عقب نجاح الثورة الشعبية في تونس والثورة الشبابية في مصر وما أسفر عنهما من الإطاحة برئيسي البلدين، وهو ما أعاد الأمل لديها في الوصول الى السلطة بعيداً عن عناء الانتخابات والاحتكام لصناديق الاقتراع.

ولعل نجاح الثورتين ألهم الكثير من الشباب القيام بحركة سلمية مماثلة للمطالبة بمعالجة الأوضاع وتحسين ظروف المعيشة وتوفير فرص عمل للشباب، فبادر مجموعة منهم للاعتصام في ساحة الجامعة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم التي أقر الجميع بمشروعيتها.

ورأت أحزاب المشترك في هذه الاعتصامات فرصة للضغط على الرئيس ومطالبته بالرحيل، ولكن استجابة الرئيس السريعة لمطالب الشباب وتوجيه الحكومة بتنفيذ المعالجات الفورية أثار استياء «المشترك» الذي أقر تنفيذ الخطة بنفسه بعد أن خابت آماله في تحقيقها تحت غطاء المطالب الشعبية التي يراهن عليها دوماً.

وصدرت التوجيهات الى قواعد المشترك بالانضمام الى المعتصمين والسيطرة على الساحة كلياً، وهو ما أدى بالفعل الى اختفاء المطالب الاجتماعية وظهور المطالب السياسية واختصارها في إسقاط النظام ورحيل الرئيس.

ميليشيات الإصلاح قامت بدور كبير في عملية إدارة مخيم الاعتصام وشكلت لجاناً مختلفة وأقامت مقرات للتحقيق وغرفاً للاعتقال، وبدأت في التوسع المستمر نحو الأحياء السكنية والشوارع الفرعية.

في جانب آخر تولى المدعو حسين الأحمر حشد القبائل الوهمية ونصب نفسه زعيماً لقبائل حاشد وأعلن استعداده لتحريك المجاميع القبلية باتجاه العاصمة صنعاء لحماية أهلها - حسب زعمه- من ظلم السلطة.

أما أخوه الأكبر حميد فقد سحب مليارات لتمويل معسكر الاعتصام وإقامة المعتصمين الذين تم جلبهم وتسليحهم ليقوموا بمهام متعددة، غير أن الجميع أدرك أنهم لا ينتمون لحركة الشباب شكلاً ومضموناً.

الجناح العقائدي في حزب الاصلاح تولى عملية حشد الخطباء لتعبئة الرأي العام ضد الدولة والمؤتمر والحكومة واستهداف الرئيس علي عبدالله صالح شخصياً، كما تولى هذا الجناح إصدار الفتاوى الجهادية بل إن بعضهم أفتى بأن الاعتصام في ساحة الجامعة هو أفضل الجهاد، وهو ما أفصح عنه خطاب جمعة الزحف بعد ذلك.

وبحسب الجدول الزمني للخطة فقد حدد المشترك شهراً واحداً لإسقاط النظام والانقلاب على الشرعية الدستورية والاستيلاء على السلطة، في حين أضاف متشددو الاصلاح هدفاً آخر وهو إنشاء الخلافة الاسلامية وبدايتها من اليمن.

الخطة في مراحلها الأربع كانت تقضي بالتوسع الاسبوعي كل جمعة وإعطاء اسم لكل جمعة، فتارة تسمى الصمود وتارة الإنذار وتارة الرحيل وآخرها جمعة الزحف - حسب تسمية الناطق الرسمي لأحزاب المشترك محمد قحطان في تصريحه سيئ الصيت والذي وجه فيه المعتصمين بالزحف إلى القصر الرئاسي وحتى غرف النوم، وكانت هذه الوقاحة إعلاناً مباشراً للانقلاب العسكري والحرب، وهو ما أدى الى انشقاق الشباب الذين بدأوا الاعتصام ورفضهم للتوجيهات الحزبية من متطرفي حزب الاصلاح ومن وراءهم من أحزاب اللقاء المشترك، معلنين تمسكهم بالاعتصام في ساحة الجامعة ورفض الدخول في فتنة وحرب أهلية يكون وقودها أبناء الشعب.

هذا التصريح الذي وصف بالوقاحة البالغة، فسره البعض بأنه يأتي من الشعور بالقوة بعد إعلان انضمام اللواء علي محسن الأحمر للمطالبين بإسقاط النظام مع الفرقة الأولى مدرع والمنطقة الشمالية الغربية، وتلك كانت الخطة البديلة التي اعتمدها الجناح العسكري لحزب الإصلاح لتنفيذ الانقلاب على الشرعية الدستورية والاستيلاء على الحكم، وأضيف إليها شراء أكثر من ١٦ ألف مسدس تستخدم في الاغتيالات لتوزيعها على ميليشيات الاصلاح ولكنها أحبطت عند محاولة تهريبها عبر الإمارات العربية المتحدة.

وفي جزء آخر من خطة الانقلاب العسكري الشامل كلف الشركاء أعوانهم بالسيطرة على المجمعات الحكومية في محافظات مأرب والجوف وصعدة، وتكفل الحوثيون بدعم تاجر السلاح المعروف فارس مناع وإعلانه محافظاً لصعدة، وتكفلوا أيضاً بالانقلاب على السلطة المحلية في الجوف ونجحوا في ذلك بسبب صدور أوامر لألوية الجيش التابعة للمنطقة الشمالية الغربية بعدم التدخل، وتولت مليشيات الاخوان والقاعدة مهمة الانقلاب في مأرب وحاولت اغتيال المحافظ إلا أنها فشلت..

ويبدو أن من خططوا لهذه الحرب تناسوا لاعباً رئيسياً في الخطة وهو وعي الشعب وحساباته وتجاربه السابقة في الحروب الأهلية والصراعات السياسية التي لم يجن منها سوى الدمار والخراب وتردي الأوضاع.

القادة العسكريون الذين انضموا لثورة الشباب -حسب زعمهم- خدموا الرئيس علي عبدالله صالح من حيث لا يعلمون، فاللواء علي محسن مطلوب للانقلابيين الناصريين الذين قام بتصفيتهم في العام ١٩٧٩م من أجل إثبات ولائه للرئيس، ومشاكل المحافظات الجنوبية ارتبطت بنهب الاراضي الذي سجلت فيها اليد الطولى باسم علي محسن، وفي أقصى الشمال لايزال الحوثيون يطالبون برأسه وصعد مجموعة منهم إلى المنصة الرئيسية في ساحة الاعتصام وقرأوا رسالة من قائدهم عبدالملك الحوثي يطلب فيها من علي محسن الاعتراف بجرائمه التي ارتكبها بحق أبناء صعدة ويعتذر، وللشعب أن يقرر ما يريد بشأنه.

أما القاعدة فقد ارتبطت مباشرة بصهره طارق الفضلي الذي منحه علي محسن كافة الامكانات لتمويلها وإدارتها وضمان ولائها له، وقام بتجميل صورته حتى بعد استهداف المدمرة كول، وهو ما جعله مطلوباً لأمريكا أيضاً.

علي محسن

عبدالولي الشميري

طارق الفضلي

الجناح العقائدي للإخوان تولى اصدار الفتاوى الجهادية والتحريض في المساجد

اللواء علي محسن ارتبط اسمه بمشاكل الشمال والجنوب والقاعدة

حسين لحشد القبائل وحميد لشراء الأسلحة وتمويل المخيمات

تكفل الحوثي بإسقاط صعدة والجوف، وتولت القاعدة والأخوان مهمة مأرب

الانشقاقات الدبلوماسية لم تكن بعيدة عن علي محسن، فبعد ساعات أعلن الدكتور عبدالولي الشميري- سفير اليمن في القاهرة الاخواني المعروف والضابط السابق في الفرقة الأولى مدرع- استقالته، ومعه المندوب الدائم لليمن في الجامعة العربية الدكتور عبدالملك منصور الذي شغل منصب أمين عام جماعة الاخوان المسلمين في الثمانينيات قبل أن ينهب ستة ملايين ريال وينضم الى المؤتمر الشعبي العام.

ثم ألّف كتاباً بعنوان «كنت منهم».

□ القاضي حمود الهتار وزير الأوقاف تم إقالته من منصبه بعد تحول المساجد في عهده الى منابر فتنة يسيطر عليها الاخوان المسلمون، فسارع إلى إعلان استقالته لكي يسجل نفسه بطلاً للثورة الشبابية، ولكن ذلك لم يحسن الأمور بل زاد الطين بلة نظراً لما عُرف عن الهتار من المراوغة والفساد والعبث بأموال الأوقاف وابتزاز وكالات الحج والحجاج.

□ أحداث الجمعة الدامية الحزينة بصنعاء وما شهدته من سقوط أكثر من خمسين شهيداً في ساحة الاعتصام كانت الإشارة لإطلاق الجزء الثالث من الخطة والخاص بإعلان الاستقالات، وللحقيقة لم تكن جميعها ضمن الخطة، بقدر ما تعرض الكثيرون ممن استقالوا من مناصبهم للضغط تحت وطأة الدماء التي سُفكت في الجريمة الغادرة، ولكن المؤسف أن المغرر بهم استقالوا قبل أن تظهر نتائج التحقيق وهو ما يعني محاولة إلصاق التهمة بالدولة ونظام الرئيس علي عبدالله صالح الذي أعلن يوم حداد وطني نكست فيه الأعلام واعتبر من سقطوا شهداء للديمقراطية ووجه بمعالجة الجرحى على نفقة الدولة وتعويض أسرهم جميعاً، كما شكل لجنة للتحقيق مكونة من وزير العدل ووزيرة حقوق الإنسان والنائب العام وثلاثة من أحزاب المشترك، إلا أن وزيرة حقوق الإنسان هدى البان أعلنت استقالتها متهربة من واجبها في حماية حقوق الإنسان، وكان عليها أن تشارك في التحقيق وتعلن عن النتائج ومن ثم تقرر موقفها ولعب دور البطولة الحقيقية، ولكن ليس كل ما يلمع ذهباً.

عبدالملك الحوثي

عبدالملك منصور

حمود الهتار

□ جمعة الزحف كانت الجزء الرابع والأخير حسب الخطة، ولكنه فشل كبقية الأجزاء أمام التحدي الكبير من الشعب لوقاحة قحطان ورفض الشباب المعتصمين تنفيذ توجيهات متطرفي الاصلاح وامتناعهم عن الزحف المزعوم الى غرف النوم، وبالمقابل تقاطر مئات الآلاف من المواطنين في مختلف المحافظات الى ميدان السبعين بصنعاء عقب صلاة الجمعة ليعلنوا تأييدهم الكامل للشرعية الدستورية ورفض الانقلابات والفوضى والتخريب والفتنة وتحديهم لكل من يحاولون إشعال فتيل الحرب الأهلية في اليمن الآمن الموحد.

فشلت الخطة وفشلت معها الخطة الإعلامية المرافقة التي قادتها وسائل إعلام المشترك بكل أنواعها وفي مقدمتها قناة «سهيل» التي اشتهرت بأكاذيبها التي لا تعد ولا تحصى، حتى أصبح اليمنيون يتندرون بالقول: «أكذب من قناة سهيل».. وعلى نفس المنوال كانت «الجزيرة» داعمة لهذه الحملة، مشاركةً في الكذب بطاقمها الاخواني المتشدد الذي يرى بعين واحدة، وشاءت الأقدار أن يأتي السقوط الكبير لهذه القناة على أيدي هذا الطاقم الذي بعث إليها بصور من السجون العراقية على أنها من السجن المركزي بصنعاء، وأعادت هذه الواقعة الثقة الى اليمنيين بقيادتهم ورئيسهم، لينقلب السحر على الساحر.

الشعارات سقطت جميعها عدا شعاراً واحداً لا للتخريب.. لا للفوضى والانقلابات..

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان ..

الشيخ النصيري يُكذب سهيل وينفي استقالته من المؤتمر

رداع /محمد صالح المشخر

نفى الشيخ خالد علي النصيري -شيخ مشائخ مدينة رداع محافظة البيضاء- صحة الخبر الذي تبثه قناة سهيل وزعمت فيه انه قدم استقالته من المؤتمر الشعبي العام مؤكداً أن لا أساس له من الصحة ويندرج ضمن حرب الإشاعات الكاذبة التي تروج لها تلك القناة الدنيئة.. والتي دأبت على ترويجها وبذلك الشكل الذي يكشف عن مدى إفلاسها وتجردها عن القيم والأخلاقيات المهنية.. وأضاف الشيخ النصيري انه يحتفظ بحقه في مقاضاة القائمين عليها.

مؤكداً تمسكه بحزب المؤتمر الشعبي العام ووقوفه الى جانب القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والتصدي لدعاة الفتنة والتخريب.. مبديا استعداده للتضحية بكل ما يملك من أجل الحفاظ على امن واستقرار الوطن ووحدته .

وقال الشيخ النصيري: إن أبناء مدينة رداع يدركون جيدا المرامي الخبيثة لأحزاب اللقاء المشترك وانهم لن يسلكوا طريقاً يخدم مصلحة الوطن .

ودعا مشائخ واعيان وكافة أبناء الوطن الى الالتفاف حول مبادرة رئيس الجمهورية لتفويت الفرصة على من يسعون لتنفيذ مخططاتهم التآمرية على الوطن وثورته ووحدته.

مؤتمر المحويت يستنكر الخروج عن الصف الوطني

دانت قيادات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام بمحافظة المحويت تصرفات الخارجين عن وحدة الصف الوطني.. وأكدوا في بيان لهم وقوفهم صفاً واحداً الى جانب رئيس الجمهورية ومبادراته الوطنية.. وقالوا انهم سيكونون درعه الصلب الذي تتحطم عليه كل المؤامرات والدسائس وضد كل من يحاول الانقلاب على الوطن والشرعية الدستورية.

الحاوري: سأظل مؤتمرياً

كذب الاخ محمد يحيى الحاوري رئيس مؤتمر محافظة صنعاء ما تردده الأبواق الاعلامية لأحزاب المشترك من استقالته وقال: إن ما جاء على قناة «سهيل» كذب وافتراء مؤكداً أنه سيظل مؤتمرياً طوال حياته ووفياً لقيادته السياسية والتنظيمية في مختلف الظروف..

جاء ذلك في اجتماع تنظيمي لقيادات وقواعد المؤتمر بمديرية همدان ومشائخها وأعيانها لمناقشة المستجدات والأوضاع السياسية الطارئة في البلاد.

المحامي هبة: أكاذيب «سهيل» تستهدف شق الصف الوطني

أكد المحامي علي محمد ناصر هبة مدير إدارة الشؤون القانونية بمديرية المحابشة محافظة حجة أن مزاعم قناة «سهيل» وأبواق المشترك الأخرى التي تفيد باستقالتي عارية عن الصحة وهي أخبار كاذبة وتلفيقات تستهدف شق الصف الوطني وزعزعة ثقة الناس بمسيرة الامن والاستقرار والسلام التي قادها المؤتمر الشعبي العام.

وقال في رسالته: إن ما زعمته هذه القناة يأتي في سياق الخداع والتدليس السياسي على الناس وهي عادة تطبعت عليها منذ نشأتها ضمن تكتل المشترك.

مؤكداً أن جميع اعضاء السلطة المحلية بمديرية المحابشة يقفون صفاً واحداً مع الشرعية الدستورية وقائد مسيرة التحولات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.